اولياء والالتفات الى الاسم الجليل للاشعار بعلة
الحكم فان الالوهية من موجبات ان لا ينازعه
احد في فعل من الافعال ولا يقع منه تعالى خلف
في قول من الاقوال اهـ ابو السعود قوله ولقد
جاءك من نبأ المرسلين جملة قسمية جيء بها
لتحقيق ما يتضمنه من النصر وتأكيد ما في ضمنه
من الوعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم او
لتقرير جميع ما ذكر من تكذيب الامم وما ترتب
عليه من الامور والجار والمجرور في محل رفع على
انه فاعل اما باعتبار معمولته اي لبعض نبأ
المرسلين او بتقدير الموصوف اي لبعض من نبأ
المرسلين كما مر في تفسير قوله تعالى ومن الناس
من يقول امنا بالله الاية وايا ما كان فالمراد
بنبأهم عليهم السلام على الاول نصر تعالى
اياهم بعد اللتيا والتي وعلى الثاني جميع ما جرى
بينهم وبين امهم على ما ينبئ عنه قوله تعالى
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل
الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء
وزلزلوا الاية وقيل في محل نصب على الحالية
من المستكن في جاءك العائد الى ما يفهم من الجملة
السابقة اي ولقد جاءك هذا الخبر كائنا من نبأ
المرسلين اهـ ابو السعود فقول المحلل ما يسكن به
قلبك حل معنى لا حل اعراب اهـ قوله
وان كان كبر عليك اعراضهم كلام مستأنف مسوق
لتأكيد ايجاب الصبر المستفاد من التسلية ببيان
انه امر لا محيد عنه اصلا واعراضهم مرتفع بكبر
والجملة في محل نصب على انها خبر لكان منسرقة
لا سيما الذي هو ضمير الشان ولا حاجة الى تقدير
قد وقيل اسم كان اعراضهم وكبر جملة فعلية
في محل النصب على انها خبر لكان معدم على
اسمها الا نه فعل رافع لضمير مستتر كما هو المشهور
اهـ ابو السعود والاتيان بلفظ كان مع استقامة
المعنى بدونها ليبقى الشرط على مضيه دلالة
ان للاستقبال لان كان لفرع دلالتها على المضي
لا تقلبها كلمة ان الى الاستقبال بخلاف سائر هج
الافعال اهـ كرخي وسبب نزول هذه الاية ان
الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف اتى
النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قريش
فقالوا يا محمد اينتنا بآية من عند الله كما كانت
الانبياء تفعل فاتا نصدقك فابى الله ان يأتيهم
بآية مما اقترحوا فاعرضوا عنه فشق ذلك
عليه لما انه كان شديد الحرص على ايمان قومه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)